

أصدق الأخبار

[4] فاجتمعت الشيعة إلى خمسة نفر من روءسائهم وهم (سليمان) بن مرد الخزاعي وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو من المهاجرين وكان اسمه يسارا فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سليمان وكان له سن عالية وشرف في قومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد مع أمير المؤمنين (ع) الجمل وصفين وكان من جملة الذين كتبوا للحسين (ع) غير أنه لم يقاتل معه خوفا من ابن زياد (والمسيب) بن نجبة الفزاري وكان من أصحاب علي " ع " (وعبد الله) بن سعد بن نفيل الأزدي (ورفاعه) بن شداد البجلي (وعبد الله) بن وال التيمي (1) وكان هؤلاء الخمسة من خيار أصحاب علي " ع " فاجتمعوا في منزل سليمان بن مرد الخزاعي فخطبهم المسيب فقال بعد حمد الله والثناء عليه (أما بعد) فإنا قد ابتلينا بطول العمر والتعرض لأنواع الفتن فنرغب إلى ربنا أن لا يجعلنا ممن يقول له غدا أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر فان أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال العمر الذي اعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة وليس فينا رجل الا وقد بلغه وقد كنا مغرمين بتزكية أنفسنا فوجدنا الله كاذبين في نصر ابن بنت نبيه " ص " وقد بلغنا قبل ذلك كتيبه ورساله واعذر الله فسالنا نصره فبخلنا عنه بانفسنا حتى قتل إلى جانبنا لا نحن نصرناه بأيدينا

(1) من بني تيمم اللات بن ثعلبة " منه " .